



الحالة 5



الأهم المتحدة وأهداف التنمية المستدامة: 17 هدفاً لتحويل عالمنا

● الهدف 14: حفظ المحيطات والبحار والموارد البحرية واستخدامها على نحو مستدام لتحقيق التنمية المستدامة.
 ● الهدف 15: حماية النظم الإيكولوجية البرية وترميمها وتعزيز استخدامها على نحو مستدام، وإدارة الغابات على نحو مستدام، ومكافحة التصحر، ووقف تدهور الأراضي وعكس مساره، ووقف فقدان التنوع البيولوجي.
 ● الهدف 16: التشجيع على إقامة مجتمعات مسالمة لا يهشم فيها أحد من أجل تحقيق التنمية المستدامة، وإتاحة إمكانية وصول الجميع إلى العدالة، وبناء مؤسسات فعالة وخاضعة للمساءلة وشاملة للجميع على جميع المستويات.
 ● الهدف 17: تعزيز وسائل التنفيذ وتنشيط الشراكة العالمية من أجل تحقيق التنمية المستدامة.

الأهداف السبعة عشر هي التالية:
 ● الهدف 1: القضاء على الفقر بجميع أشكاله في كل مكان.
 ● الهدف 2: القضاء على الجوع وتوفير الأمن الغذائي والتغذية المحسنة وتعزيز الزراعة المستدامة.
 ● الهدف 3: ضمان تمتع الجميع بأنماط عيش صحية وبالرفاهية في جميع الأعمار.
 ● الهدف 4: ضمان التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع.
 ● الهدف 5: تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين جميع النساء والفتيات.
 ● الهدف 6: ضمان توافر المياه وخدمات الصرف الصحي للجميع وإدارتها إدارة مستدامة.
 ● الهدف 7: ضمان حصول الجميع بتكلفة ميسورة على خدمات الطاقة الحديثة الموثوقة والمستدامة.
 ● الهدف 8: تعزيز النمو الاقتصادي المطرد والشامل للجميع والمستدام، والعمالة الكاملة والمنتجة، وتوفير العمل اللائق للجميع.

الأمم المتحدة وممثلين عن الحكومات والمجتمعات المدنية وكل القطاعات الإنتاجية، وستعمل هذه الجهات معاً في السنوات الـ 15 المقبلة.
 وتستند هذه الخطة إلى إنجازات الأهداف الإنمائية للألفية، التي اعتمدت في العام 2000 وقادت العمل الإنمائي في العالم خلال السنوات الخمسة عشرة الماضية، وتوسعتها لتشتمل على 17 هدفاً و169 غاية تتسم جميعها بقابليتها للتطبيق وتراعي اختلاف الحقائق والقدرات ومستويات التنمية الوطنية، وتحترم السياسات والأولويات الوطنية. وفي هذا الإطار، قال الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون إن «الأهداف الإنمائية المستدامة الـ 17 هي تعبير عن رؤيتنا المشتركة للإنسانية، وهي عقد اجتماعي بين زعماء العالم وشعوبه»، موضحاً أن الخطة تمثل «قائمة بالواجبات التي يتعين النهوض بها لأجل الناس والكوكب، وهي برنامج عمل لتحقيق النجاح».

ومن أجل الإضاءة على تفاصيل هذه الخطة والإحاطة بالمعلومات المتعلقة بالأهداف الـ 17 ومقاصدها، يقيم مركز الأمم المتحدة للإعلام في بيروت شراكة إعلامية مع صحيفة «الأنباء» تتمثل في نشر تقارير منفصلة من إعداد المركز حول كل هدف بمشاركة خبراء الصحفية المعرفة حول الخطة. فيما يلي، التقرير الخامس عن الهدف الخامس حول المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة.

الهدف 9: إقامة هيكل أساسية قادرة على الصمود، وتحفيز التصنيع الشامل للجميع، وتشجيع الابتكار.
 ● الهدف 10: الحد من عدم المساواة داخل البلدان فيما بينها.
 ● الهدف 11: جعل المدن والمستوطنات البشرية شاملة للجميع وأمنة وقادرة على الصمود ومستدامة.
 ● الهدف 12: ضمان وجود أنماط استهلاك وإنتاج مستدامة.
 ● الهدف 13: اتخاذ إجراءات عاجلة للتصدي لتغير المناخ وآثاره.

اتفقت الكويت إلى جانب الدول المصدقة على خطة التنمية المستدامة أن كل منها سيقوم باستخدام مجموعة من المؤشرات لرصد وقياس التقدم على مستوى كل هدف وغاية، وعرضها على اللجنة الإحصائية في الأمم المتحدة للموافقة عليها واعتمادها رسمياً، وستقوم الحكومات من جهتها بالأخذ بزمام الأمور لتأدية جمع البيانات النوعية وتحديثها وتصنيفها لتمكين الأمم المتحدة من القيام بمراجعة سنوية حثية وبالإجراءات التصحيحية اللازمة.



تحصل النساء في 46 بلداً على 30% من مقاعد البرلمانات الهدف 5: المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة

للمرأة، فيمكن أن يحقق عائداً يبلغ 7 دولارات مقابل كل دولار يجري إنفاقه.
ما الذي يمكننا القيام به لإصلاح هذه المشكلات؟
 إذا كنت فتاة، فيمكنك الاستمرار في المدرسة، والمساعدة على تمكين زميلاتك على عمل نفس الشيء، والنضال من أجل حقل في الحصول على خدمات الصحة الجنسية والإنجابية. وإذا كنت امرأة، فيمكنك التصدي للتحيزات اللاواعية والارتباطات الضمنية التي يمكن أن تشكل حواجز غير مقصودة، وغالباً ما تكون غير مرئية، في تكافؤ الفرص. مع النساء والفتيات لتحقيق المساواة بين الجنسين، وتبني علاقات صحية قائمة على الاحترام. ويمكنك تمويل حملات التوعية للحد من الممارسات الثقافية، مثل تشويه الأعضاء التناسلية للإناث، وتغيير القوانين الضارة التي تحد من حقوق النساء والفتيات وتمنعهن من تحقيق كامل إمكاناتهن.

وضمنت الهيئة بذلك كل الولايات والمهام لأربع هيئات سابقة مختلفة كان محور عملها بشكل رئيسي يرتكز على المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة.
 وهذه الهيئات هي: مكتب المستشارية الخاصة لقضايا النهوض بالمرأة؛ وشعبة النهوض بالمرأة في الأمانة العامة؛ وصندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة؛ ومعهد الأمم المتحدة الدولي للبحث والتدريب من أجل النهوض بالمرأة. وأنشئ مجلس تنفيذي جديد بوصفه مجلساً لإدارة الهيئة، يقدم الدعم الحكومي الدولي للأنشطة التنفيذية التي تضطلع بها ويشرف عليها، على أن يناط بها المهام التالية: دعم الهيئات الحكومية الدولية، مثل لجنة وضع المرأة، في صياغتها للسياسات والمعايير والقواعد العالمية. - مساعدة الدول الأعضاء على تنفيذ هذه المعايير، والاستعداد لتقديم دعم تقني ومالي ملائم للبلدان التي تطلب ذلك، وإقامة شراكات فعالة مع المجتمع المدني. - مساهمة منظومة الأمم المتحدة بشأن التزاماتها فيما يتعلق بالمساواة بين الجنسين، بما في ذلك الرصد المخطط للتقدم المحرز على نطاق المنظومة.

المنزلي وتقديرها من خلال توفير الخدمات العامة، والبنى التحتية، ووضع سياسات الحماية الاجتماعية، وتعزيز تقاسم المسؤولية داخل الأسرة المعيشية والعائلة، حسبما يكون ذلك مناسباً على الصعيد الوطني.
 - كفالة مشاركة المرأة مشاركة كاملة وفعالة وتكافؤ الفرص المتاحة لها للقيادة على قدم المساواة مع الرجل على جميع مستويات صنع القرار في الحياة السياسية والاقتصادية والعامة.
 - ضمان حصول الجميع على خدمات الصحة الجنسية والإنجابية وعلى الحقوق الإيجابية، على النحو المتفق عليه وفقاً لبرنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية ومنهاج عمل بكين والوثائق الختامية للمؤتمرات المتصلة بهما.

هذا التقرير هو الخامس من ضمن سلسلة التقارير التي ينشرها مركز الأمم المتحدة للإعلام في بيروت بالتعاون مع صحيفة «الأنباء»، في إطار شراكتها التي تهدف إلى مشاركة المعرفة مع قراء الصحيفة حول أهداف التنمية المستدامة السبعة عشرة، مقاصدها وتفاصيلها.
 يحتل موضوع المرأة أهمية قصوى لدى الأمم المتحدة، ولا يقتصر العمل من أجل تمكينها على وكالة واحدة أو مكتب واحد، بل إن شجونها وكيفية دفعها نحو الأمام تشكل الحيز الأكبر في جميع النقاشات وعلى مختلف المستويات. إن المساواة بين الجنسين ليست حقاً أساسياً من حقوق الإنسان فحسب، ولكن أيضاً من الأسس الضرورية اللازمة لإحلال السلام والرخاء والاستدامة في العالم.
 وقد وضعت الأمم المتحدة الهدف الخامس من أهداف التنمية المستدامة التي أقرتها الجمعية العامة في سبتمبر 2015 لمعالجة كل الأمور المتعلقة بالمساواة، وحصل الهدف عنوان: «تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين كل النساء والفتيات».

- القيام بإصلاحات لتحويل المرأة حقوقاً متساوية في الموارد الاقتصادية، وكذلك إمكانية حصولها على حق الملكية والنصرف في الأراضي وغيرها من الممتلكات، وعلى الخدمات المالية، والميراث والموارد الطبيعية وفقاً للقوانين الوطنية.
 - تعزيز استخدام التكنولوجيا التمكنية، وبخاصة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، من أجل تعزيز تمكين المرأة. - اعتماد سياسات سلمية وتشريعات قابلة للإنفاذ وتعزيز السياسات والتشريعات القائمة من هذا القبيل للنهوض بالمساواة بين الجنسين وتمكين كل النساء والفتيات على جميع المستويات.

بالرقم
 سجل العالم تقدماً ملحوظاً على صعيد تحقيق المساواة بين الجنسين بما يشمل التكافؤ في الحصول على التعليم الابتدائي وفرص العمل، وذلك بحسب ما أظهرته التقارير الأخيرة مع انتهاء العمل بالأهداف الإنمائية للألفية وتبديل انطلاق مسيرة الألف الميل نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة بحلول عام 2030.



كيف يؤثر انعدام المساواة بين الجنسين على النساء؟
 يُترجم حرمان من التعليم إلى انعدام فرص اكتساب المهارات ومحدودية الفرص في سوق العمل. وتمكن النساء والفتيات أمر ضروري لتوسيع النمو الاقتصادي وتعزيز التنمية الاجتماعية. ومن شأن مشاركة النساء بصورة كاملة في قوة العمل أن تضيف نقاطاً مئوية لمعظم معدلات النمو الوطني تصل إلى عشر نقاط أو أكثر في كثير من الحالات.

هل هناك أي تحديات أخرى تتصل بالمساواة بين الجنسين؟
 نعم. ففي جميع أنحاء العالم، تتعرض 35% من النساء للعنف البدني أو الجنسي، وهناك ما يقدر بـ133 مليون فتاة وامرأة تعرضن لـ«ختان الإناث»، في 29 بلداً في أفريقيا والشرق الأوسط، حيث تشجع هذه الممارسة الضارة بشدة، مع ما يُقترن بها من ارتفاع مخاطر النزيف لفترة طويلة، والعدوى (بما في ذلك فيروس نقص المناعة البشرية) ومضاعفات الولادة، والعقم، والموت.

«هيئة الأمم المتحدة للمرأة»
 في يوليو 2010، أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة قراراً بالإجماع يقضي بإنشاء «هيئة الأمم المتحدة للمرأة»، والتي أصبحت في حيز التشغيل منذ يناير 2011. وقد أنشئت الهيئة في خطوة تاريخية للدول الأعضاء في الأمم المتحدة، لتكون هيئة جامعة في الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة. وتُعنى هذه الهيئة بالمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، وهي الضمير العالمي الرئيس لقضايا المرأة والفتاة، حيث أنشئت لغرض التعجيل في إحراز التقدم المطلوب عبر تلبية احتياجاتهن على الصعيد العالمي. وجاء إنشاء الهيئة كجزء من جدول أعمال الأمم المتحدة للإصلاح، من أجل جمع الموارد والولايات بما يكفل أثرًا أكبر.

ولكن، لماذا يجب أن اهتم بمسألة المساواة بين الجنسين؟
 المساواة بين الجنسين حق أساسي من حقوق الإنسان بغض النظر عن المكان الذي تعيش فيه. وتعزيز المساواة بين الجنسين أمر بالغ الأهمية لجميع مجالات المجتمع السليم، من الحد من الفقر إلى تعزيز صحة الفتيات والفتيان وتعليمهم ورفاهيتهم. والاستثمار في برامج تعليم الفتيات ورفع سن زواجهن يمكن أن يحقق عائداً يبلغ 5 دولارات مقابل كل دولار يجري إنفاقه، أما الاستثمار في برامج تحسين الأنشطة المدرسة للحد من



صورة من أرييف الأمم المتحدة عن تعليم النساء في أفغانستان

لمزيد من التفاصيل حول الخطة يمكن زيارة الموقع التالي: www.un.org/sustainabledevelopment وآخر الأخبار والمستجدات المتعلقة بالخطة، زوروا موقع مركز الأمم المتحدة للإعلام: www.unicbeirut.org

إعداد مركز الأمم المتحدة للإعلام في بيروت بالتعاون مع صحيفة «الأنباء»